وانه يغلب فلا يبطر . ويغلب فلا يضجر
ويفي بالعهد . وينجز الموعود . واشهد
انه نبي . وقال نفطويه في قوله تعالى يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذا مثل
ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا
كما قال ابن رواحة لو لم تكن فيه ايات مبينة
لكان منظره ينبيك بالخبر . وقد اتى ان ناخذ
في ذكر النبوة والوحي والرسالة . وبعض في معجزة
القرآن . وما فيه من برهان ودلالة . فصل
اعلم ان الله جل اسمه قادر على خلق المعرفة
في قلوب عباده . والعلم بذاته . واسمائه . وصفاته
وجميع تكليفاته . ابتداء دون واسطة لو شاء
كما حكي عن سنته في بعض الانبياء وذكره
بعض اهل التفسير في قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا وجائز ان يوصل اليهم
جميع ذلك بواسطة تبلغهم كلامه وتكون تلك
الواسطة اما من غير البشر كالملائكة مع الانبياء
او من جنسهم كالانبياء مع الامم ولا مانع لهذا

ولا مانع لهذا من دليل العقل واذا جاز هذا
ولم يستحل وجاءت الرسل بما دل على صدقهم
من معجزاتهم وجب تصديقهم في جميع ما اتوا به
لان المعجز مع التحدي من النبي قائم مقام
قول الله صدق عبدي فاطيعوه واتبعوه
وشاهد على صدقه فيما يقوله وهذا كاف
والتطويل فيه خارج عن الغرض فمن اراد
تتبعه وجده مستوفى في مصنفات
ائمتنا رحمهم الله والنبوة في لغة من
همز ماخوذة من النباء وهو الخبر وقد
لا يهمز على هذا التاويل تسهيلا . والمعنى
ان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه
فيكون نبي منبأ فعيل بمعنى مفعول او
يكون مخبرا عما بعثه الله به ومنبئا بما
اطلعه الله عليه فعيل بمعنى فاعل ويكون
عند من لم يهمزه من النبوة وهو
ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة
شريفة ومكانة نبيهة عند مولاه
منيفة فالوصفان في حقه مؤتلفان
عليه الصلوة والسلام

معجزة نسخة

خال نسخة

منبأ نسخة

Copyright © King Saud University